الخلاصة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام التعلم التعاوني في التحصيل العام وفي المستويات العقلية العليا لطلبة وطالبات الصف الثامن الأساسي في وحدة الضوء في العلوم. كما هدفت الدراسة إلى معرفة أثر هذه الطريقة في اتجاهات الطلبة (ذكورا وإناثا) نحو تعلم العلوم من خلال أسئلة الدراسة الرئيسة التالية:

- هل يختلف التحصيل العام لطلبة الصف الثامن الأساسي في مادة العلوم باختلاف طريقة التدريس(التعاونية والتقليدية) ؟
- هل تختلف اتجاهات طلبة الصف الثامن الأساسي نحو العلوم باختلاف طريقة التدريس(التعاونية والتقليدية) ؟

تكونت عينة الدراسة من مدرستين من مدارس منطقة القدس التابعة لوكالة الغوث الدولية. تضم كل مدرسة شعبتين من الصف الثامن الأساسي، تم اختيار الشعبة التجريبية والضابطة في كل مدرسة بطريقة عشوائية. قام معلم ومعلمة علوم متساويان بالتأهيل والخبرة بتدريس الشعب الأربعة، وتم استخدام ثلاثة أدوات للدراسة هي اختبار تحصيلي في وحدة الضوء من كتاب العلوم للصف الثامن الأساسي، تكون من عشرين بنداً اختبارياً، ستة بنود منها تقيس تحصيل الطلبة في المستويات المعرفية العليا. والأداة الثانية مقياس الاتجاهات نحو العلوم وتكون من 22 فقرة موزعة على أربعة مجالات هي الاستمتاع بدروس العلوم، والاهتمام بالعلوم في المستقبل، والاتجاه نحو البحث والاستقصاء، وأهمية العلوم في الحياة. أما الأداة الثالثة فكانت صحائف الأعمال التي تعتمد أسلوب التعلم التعاوني، بلغ معامل ثبات الأداتين الأولى والثانية 0.80. تم صياغة 9 فرضيات صفرية للإجابة عن أسئلة الدراسة.

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في الاختبار التحصيلي العام، وفي المستويات المعرفية العليا ، بين المجموعة التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية ، حيث بلغ متوسط المجموعة التجريبية في الامتحان التحصيلي العام وفي المستويات العقلية العليا على الترتيب: 11.61 ، 3.02 أما المجموعة الضابطة لنفس الترتيب السابق : 8.44، 1.68 ولم يوجد أثر للجنس أو للتفاعل بين طريقة التدريس والجنس على ذلك. أيضا بينت نتائج الدراسية أن اتجاهات طلبة المجموعة التجريبية نحو العلوم كانت أكثر إيجابية منها للضابطة، وأما المتوسطات الحسابية على مقياس الاتجاهات فكانت لصالح الإناث، ولم تظهر هذه النتائج أي أثر للتفاعل بين طريقة التدريس والجنس على اتجاهات الطلبة نحو العلوم.

وبناءً على هذه النتائج توصي الدراسة بإدخال التعلم التعاوني ضمن طرائق التدريس المستخدمة في تدريس العلوم في المرحلة الأساسية، وتشجيع معلمي العلوم على استخدامه.